ذلك ضربت حتى سال الدم من فمي، واتهمت بأنني في حركة فتح.

هذه عينات صغيرة أنقلها من شهادات المعتقلين.

كما أنني استطعت الالتقاء ببعض المصريين الذين يبلغ عددهم حوالى ٤٠٠ شخص، وهؤلاء عذّبوا بشكل وحشي وسرقت كل أموالهم. أحدهم ويدعى «حسنين» خُلعت ملابسه وضُرب بالعصا على أعضائه التناسلية. وقد قال لي أحدهم ويدعى «أحمد» أن جنوداً اسرائيليين هجموا على زوجة صديقه التركي لاغتصابها في الجورة وزوجها مكتف الى جانبها.

هؤلاء المصريون كانوا عبرة لكل المعتقلين، اذ رغم العرائض التي رفعوها، ورغم مناشدتهم السلطات الاسرائيلية باسم السلام المصري ــ الاسرائيلي واتفاقية كامب ديفيد من أجل الافراج عنهم، فانهم كانوا يقولون لهم: (...) أمكم وأم السادات وكامب ديفيد.

أحد المصريين يدعى (ص.م.) قال لي، بأنه يعتبر تاريخ ولادته هو يوم الافراج عنه من السجن.

وما تجدر الاشارة اليه هنا هو أن السلطات المصرية أرسلت إلى المعتقل أحد عناصر المخابرات ويدعى مصطفى شعبان من أجل التجسس على المصريين في المعتقل.

وفي المعتقل أيضاً العديد من اليمنيين، ورغم العذاب الشديد الذي لاقوه فانهم كانوا معتزين بقتالهم الى جانب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية، كما تعرّضوا أكثر من غيرهم للضرب والتعذيب، بالاضافة الى البنغاليين والباكستانيين وغيرهم.

حوار بين مجنون وشرطي

أثناء الليل استيقظ المجنون حسن، فصرخ في وجهه الشرطي: نام.

المجنون: بديش نام.

الشرطي: نام ولا.

المجنون: كلهم فايقين عما يضحكوا عليكم.

الشرطي: نام يا كلب.

المجنون: أنت كلب.

الشرطي: نام يا ابن الـ ...

المجنون: أمي مريم العذراء وأشرف من غولدا مائير.

الشرطي: نام يا عكروت يا ابن العكروت.

المجنون: أبي أفضل من شارونك ورئيسك بيغن.

ثم بدأ الشرطي باطلاق النار فوق رأسه ارهاباً، ونادى الشرطي الشاويش وجلد المجنون ٢٥ جلدة رغم معرفتهم بأنه مجنون.

الأشبال

من بين المعتقلين عشرات الاطفال تتراوح أعمارهم بين ٩ سنوات و١٦ سنة، اعتقلوا في المخيمات والقرى اللبنانية، أطفال بعمر الورود قيدوا في زنازين لاهواء فيها، حتى أن الطفل (ف. غ) من الرشيدية قال لي، أن طفلاً قد مات بسبب العطش وضيق